

## المثل السائر

نقصان ولا يتوقفوا عنها مع قيام الدليل ومن وجب عليه القتل احتاط بما يحتاط به على مثله من الحبس الحصين والتوثق الشديد وكتب إلى أمير المؤمنين بخبره وشرح جنايته وثبوتها بإقرار يكون منه أو بشهادة تقع عليه ولينتظر من جوابه ما يكون عمله بحسبه فإن أمير المؤمنين لا يطلق سفك دم مسلم أو معاهد إلا ما أحاط به علما وأتقنه فهما وكان ما يمضيه فيه عن بصيرة لا يخالجه شك ولا يشويها ريب ومن ألم بصغيرة من الصغائر ويسيرة من الجرائر من حيث لم يعرف له مثلها ولم يتقدم له أختها وعظه وزجره ونهاه وحذره واستتابه وأقاله ما لم يكن عليه خصم في ذلك يطالب بقصاص منه وجزاء له فإن عاد تناوله من التقويم والتهذيب والتعزيز والتأديب بما يرى أن قد كفى فيما اجترم ووفى بما قدم فقد قال [ ] تعالى ( ومن يتعد حدود [ ] فأولئك هم الظالمون ) .

وأمره أن يعطل ما في أعماله من الحانات والمواخير ويطهرها من القبائح والمناكير ويمنع من يجمع أهل الخنا فيها ويؤلف شملها بها فإنه شمل يصلحه التشيت وجمع يحفظه التفريق وما زالت هذه المواطن الذميمة والمطارح الدنية داعية من يأوي إليها ويعكف عليها إلى ترك الصلوات وإهمال المفترضات وركوب المنكرات واقتراف المحظورات وهي بيوت الشيطان التي في عمارتها [ ] معصية وفي إخراجها للخير مجلبة و [ ] تعالى يقول لنا معشر المؤمنين ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ) ويقول عز من قائل لغيرنا من المذمومين ( فخلق من بعدهم خلق أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ) .

وأمره أن يولي الحماية في هذه الأعمال أهل الكفاية والعناية من الرجال وأن يضم إليهم كل من خف ركابه وأسرع عند الصريخ مرتبا لهم في المسالح وسادا بهم ثغر المسالك وأن يوصيهم بالتيقظ ويأخذهم بالتحفظ ويزيح عليلهم في علوفة خيلهم والمقرر من أزوادهم وميرهم حتى لا تنقل لهم على البلاد وطأة ولا يدعوهم إلى تحنقهم وثلهم حاجة وأن يحوطوا السابلة بادية وعائدة